

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالزلفي

مشروع تَعَلُّم الإسلام – ما هو الإسلام ؟

الدرس الثالث

النبي محمد ﷺ :

لقد أرسل الله محمدًا - ﷺ - خاتمًا للرسول ، وجعل رسالته خاتمة الرسالات ، أرسله الله ليرشد الناس إلى عبادة الله وحده ، ونبذ كل ما يخالف ذلك من الأمور التي يتعبد بها الناس من عبادة الأصنام ، وغيرها. بُعث محمد - ﷺ - في مكة حين كان عمره أربعين سنة. وقد كان قبل النبوة أرقى قومه ، بل أرقى البشرية في حسن الخُلُق ، فكان يُعرفُ بالتزام الصدق ، والأمانة ، وعلو الآداب ؛ حتى لقبه قومه بالأمين. كان أُمِّيًّا لا يقرأ ولا يكتب ، أوحى الله إليه القرآن الكريم الذي تحدى الله جميع البشر أن يأتوا بمثله .

أسس الدين الإسلامي:

١ - الإيمان بالله : وهو أصل الدين الإسلامي ، والإيمان بالله هو التصديق الجازم بوجود الله ، وبأنه ربُّ كل شيء ومليكه ، وأنه الخالق وحده ، المدير للكون كله ، وأنه هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له ، وأنه متَّصفٌ بصفات الكمال ، وأنه منزَّه عن كل عيب ، ونقص ، ومماثلة للمخلوقين .

٢ - الإيمان بالملائكة : والملائكة عالم غيبي ، مخلوقون ، عابدون لله - تعالى - وليس لهم من خصائص الربوبية ، ولا الألوهية شيء ، والمسلم يؤمن بوجودهم ، وأنهم خلق كثير لا يحصيهم إلا الله .

٣ - الإيمان بالكتب : فالمسلم يؤمن بأن الله - سبحانه - قد أنزل كتبًا على بعض أنبيائه ورسله السابقين؛ لبيان الحق والدعوة إليه ، مثل: التوراة على موسى ، والإنجيل على عيسى ، والزبور على داود ، ويؤمن بالقرآن الذي أنزله الله - تعالى - على خاتم أنبيائه محمد ﷺ .

والقرآن : هو رسالة الله الأخيرة للبشرية ، ولا يقبل الله من أحد العمل إلا بما جاء به ، ويتميز بأن الله قد تعهد بحفظه ، فلا يدخله التحريف ، أو التبديل ، وذلك بعكس الكتب السابقة التي دخلها التحريف ، والتغيير ؛ لأن الله لم يتعهد بحفظها كالقرآن .

٤ - الإيمان بالرسول : يؤمن المسلم بأن الله أرسلهم لدعوة البشر إلى عبادة الله وحده ، ونبذ كل ما يخالف ذلك . وهم بشر مخلوقون ، ليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء ، والرسول هم خير البشر اختارهم الله وخصَّهم بالرسالة .

والإيمان بهم يتضمن الإيمان بأن رسالتهم حق ، كذلك الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ، وتصديق ما صح من أخبارهم ؛ ثم العمل بشريعة خاتمهم محمد - ﷺ - . حيث لا يقبل الله بعد بعثته شريعة غيرها .

٥ - الإيمان باليوم الآخر : وهو يوم القيامة الذي يبعث الله الناس فيه للحساب والجزاء ؛ حيث يستقر أهل الجنة في منازلهم ، وأهل النار في منازلهم .

٦ - الإيمان بالقدر : وهو أن يؤمن الإنسان بأن الله يعلم ما يكون وما كان ، وما سيكون ، وأن ما شاء الله كان ، وما لم يشأه لا يكون ، وأنه لا يقع شيء إلا بعلمه ، ومشيئته .